

المشهور لابنته على اثر زواجها بقول : " لا تدعي حبك لزوجك يقلل من حبك للمسيح بأي شكل من الاشكال. ان اكثر ما يجذبك هو مدى تشبهه بالمسيح، فصورة المسيح فيه هي ما يجب ان يجذبك اليه اولا ."

وقد كتب احد البورتين الى خطيبته يقول : " يا حمامتي لا اعطيك قلبي لاني قد سبق واعطيته للسماء من زمن طويل، ما لم يكن قلبي خدعني، وانا واثق انه ليس ملك احد في هذا العالم. ولكن الحب الذي تسمح السماء لي بأن اقدمه لانسان اقدمه لك وحدك ."

الطلاق

الطلاق هو مظهر الرفض وعدم الرضا بواقع معين، أي بالزواج. وعدم قبول العيش مع شريك الحياة أو شريكة الحياة. وان المبدأ العام هو ان احد الزوجين او كليهما يرفض ان تستمر على ذلك النوع من الحياة التي ربما كان راضيا بها من قبل.

ونظرا لوجود مخرج من هذه الحياة، أو نظرا لوجود سبيل للخروج من ذلك السجن الذي يرفضه الزوجان، يهرب كل منهما أو احدهما الى التحرر. فالطلاق اذن مظهر للرفض وأسلوب للانعتاق والتحرر من سجن الزوجية كما يسميه البعض. لوعرف الانسان أن هذا السجن له أبواب من ذهب، وقيود من حرير لعزف عن تسميته سجنًا، وبارك الله لاجل تأسيس الزواج.

لكن هذه الظاهرة هي بخلاف ترتيب الله وبخلاف ارادته. والكتاب المقدس يعيدنا الى ما قاله السيد المسيح عن هذا الموضوع، حيث قال الكتاب المقدس بان الله من بدء الخليقة ذكرا وأنثى خلقهما. ويقول أيضا: "من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسدا واحدا، فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان".

لكن الفريسيين اذ أرادوا أن يجربوا المسيح قالوا له: "فلماذا أوصى موسى أن تعطى كتاب طلاق فتطلق؟" فقال لهم: "ان موسى من اجل قساوة قلوبكم أذن لكم ان تطلقوا نساءكم. ولكن من البدء لم يكن هكذا. وأقول لكم: ان من طلق امرأته الا بسبب الزنا وتزوج باخرى يزني، والذي يتزوج بمطلقة يزني".

وهكذا لقد اصلح المسيح مفهوم الطلاق ووضع له شرطا، وأعاد ترتيب الزواج الى وضعه الاول اذ قال: "يكون الاثنان جسدا واحدا"، وهذا الجسد لا يمكن ان ينفصل بسهولة ولا يحق لأي انسان ان يتدخل لفصله لأن الذي جمعه الله لا يفرقه انسان. وهكذا نجد أن تعليم المسيح واضح جدا وهو منع الطلاق الا بسبب واحد وهو عدم الوفاء.

وبما أن الله لا يريد ولا يحب عدم الوفاء، اذا فهو لا يريد ولا يحب الطلاق، ولا يأذن ايضا بالطلاق.